

د. جون أوسوالت، الملوك، الجلسة 27، الجزء الأول ملوك الثاني 18-19، الجزء الأول

جون أوسوالت وتيد هيل دبيراندت © 2024

نحن ننظر إلى سفر الملوك الثاني، الإصحاح 18 و19. لقد قمت بتسميته، حزقيا، رجل الثقة. إنها رائعة جدًا الطريقة التي تنتقل بها ذهابًا وإيابًا في يهوذا.

يبدو أن عزيا كان رجلاً صالحًا، لكن آحاز، حفيده الفاسد، تبعه. وآحاز تبعه حزقيا الرجل الصالح. وبعد ذلك. سيتبع حزقيا منسى، الأكثر فسادًا بينهم جميعًا.

لذلك، من الرائع رؤية هذا ذهابًا وإيابًا. ولكن هنا لدينا حزقيا. وكما ذكرت في الخلفية، هناك سوء فهم وخلاف حول مواعيده المحددة.

عادة، عندما يكون هناك وصاية مشتركة، فإن إجمالي سنوات حكم الملك ستكون منذ أن بدأ كوصي مشارك حتى وفاته أو مقتله أو أي شيء آخر. وقد نجح ذلك بشكل جيد للغاية حتى هذه اللحظة. ولكن هناك خطأ ما هنا.

يُقال لنا بوضوح شديد أن حزقيا بدأ كملك بينما كانت إسرائيل في الشمال لا تزال موجودة في السنة الثالثة للملك الأخير، هوشع، والذي كان من المفترض أن يكون عام 728 أو 727. ولكن بعد ذلك يُقال لنا طول فترة حكمه، وهذا لا يعمل. لذا، يبدو كما لو أنهم في هذه الحالة بدأوا في حساب سنوات جلوسه على العرش منذ وفاة والده آحاز عام 716.

لذلك، هناك القليل من المعلومات ذهابًا وإيابًا حول التواريخ الفعلية. لكن يبدو لي واضحًا بشكل لا لبس فيه أنه كان على العرش عندما سقط الشمال. وهو نشط جدًا في دعوة الشماليين الذين بقوا بعد أن أخرج الآشوريون بعضهم إلى المنفى، ودعاهم للانضمام إلى اليهود في عيد الفصح العظيم.

وكل هذا يلعب في كل هذا. وكان إشعيا قد قال لآحاز: لا تثق في آشور. لا ترسل فدية الملك لهؤلاء الناس.

إذا قمت بذلك، سيأتي اليوم الذي ستغمرك فيه آشور حتى أنفك. اجتاحت فيضان عظيم الأرض. وفي الواقع، هذا بالضبط ما حدث.

وهو التاريخ 701، وقد جاء الإمبراطور الآشوري سنحاريب. يخبرنا سنحاريب أنه استولى على 46 مدينة محصنة. كانت هذه قرى محصنة من وجهة نظرنا.

أخيرًا، لم يبق في الأرض سوى حصنين. لقد كانت لدي الخريطة لأريكم إياها، لكن عليكم أن تتحملوا خريطتي. وكانت القدس إحدى تلك الحصون.

أما الأخرى فكانت مدينة لخيش أو تُلُفُظ أحيانًا لخيش. كان الآشوريون قد نزلوا على الطريق الساحلي الكبير واستولوا على كل المدن الفلسطينية تقريبًا.

لم ينزلوا إلى القدس لأنه كان عليك النزول من هذه التلال، وهو الأمر الذي لم يكن سهلاً. إذن ها هم. إنهم مستعدون للمضي قدماً ومهاجمة مصر، لكنهم لا يشعرون بالارتياح لفعل ذلك والقدس في مؤخرتهم.

وستكون القدس قادرة على إرسال قوات لقطع هذا الطريق، وهذا لن يكون وضعاً جيداً. لذا، للوصول إلى القدس من الجنوب، عليهم أن يستولوا على لخيش. لخيش هي قلعة عظيمة مبنية على تلة

عليك أن تقود منحدرًا للوصول إلى البوابة، وكل التكنولوجيا العسكرية التي يمكن أن تستخدم في بناء القلعة قد فعلت ذلك. إذن، هناك الجيش، ولخيش بدأت بالفشل. وهكذا أرسل سنحاريب ثالثه في القيادة

من الواضح أنه يحتفظ بالرجل الثاني في القيادة معه لكنه يرسل الثالث في القيادة لإقناع القدس بالاستسلام الآن يبدو كما لو أن حزقيا قد فعل ما حاولت إسرائيل وسوريا فعله بأحاز، وهو أنه شكل تحالفًا مع الفلسطينيين، أو أراد ذلك، وبني عمون، والموآبيين، والأدوميين، والنمل الأبيض. لا، لقد حاول القيام بذلك

وقاوم ملك الفلسطينيين، فقبط حزقيا على ملك الفلسطينيين ووضعه في سجن في أورشليم. لذا، فالأمر أكثر من مجرد مسألة غزو. إنها مسألة التعامل مع التمرد

تعامل الآشوريون مع التمرد على محمل الجد. لذا، فإن المحاولة هي إقناع شعب يهودا بإجبار حزقيا على الاستسلام لأن حزقيا لن يفعل ذلك بسهولة لأنه إذا حصل عليه الآشوريون، فسوف يموت ببطء وبشكل رهيب. أنت لا تتمرد على الآشوريين وتعيش لتخبرنا بذلك

هذا هو الوضع. ويفضل سنحاريب أن يسلموا المدينة. بخلاف ذلك، سيتعين عليه وضع جيش هناك لمحاصرة المدينة، ومن يدري كم من الوقت قد يتمكنون من الصمود، الأمر الذي يكلفه الكثير من المال والوقت

لذا، القضية هي، دعونا نجعله يستسلم. دعونا نجعل شعبه يجبره على الاستسلام. وهذا ما يحدث

فماذا فعل حزقيا؟ الآية 14، أرسل حزقيا ملك يهوذا هذه الرسالة إلى ملك أشور في لخيش. لقد أخطأت في التمرد عليك. انسحب مني وسأدفع لك ما تطلبه مني

فأخذ ملك أشور من حزقيا ملك يهوذا ثلاثمائة وزنة من الفضة وثلاثين وزنة من الذهب. هذا حوالي 11 طناً من الذهب. وعذراً، 11 طناً من الفضة وطناً من الذهب

فأعطاه حزقيا جميع الفضة الموجودة في بيت الرب وفي خزائن قصر الملك. ونزع الذهب الذي كان يغطي أبواب هيكل الرب وقوائمه وأعطاه لملك أشور. حسناً، أيًا كان ما تطلبه، سأدفع لك إذا ذهبت بعيداً

فقال ملك أشور حسناً ادفع لي هذا. حسناً، مع ذلك في الخلفية، دعونا ننظر إلى هذا الرجل، حزقيا. وكان عمره 25 عاما عندما أصبح ملكا

الآن، عندما تجمع كل التواريخ معًا، يبدو كما لو كان عمره 25 عامًا عندما توفي والده عام 716. وأنه جاء كوصي مشارك لوالده في سن أصغر بكثير. وكان عمره 25 سنة وملك 27 سنة

وعمل ما هو مستقيم في عيني الرب. هذه هي الآية الثالثة، على أي معيار؟ نعم، الآن أنت تفعل. هل تتذكر ما تحدثنا عنه في الملوك السابقين؟ آباءهم

لكن هذا الرجل عاد إلى قضيب القياس. إذن، ما الدليل على أنه قد رجع بالفعل إلى قضيب القياس؟ الآية الرابعة، ماذا فعل؟ وأزال المرتفعات. الآن، هل تتذكر ملوك يهوذا السابقين؟ لقد كانوا جيدين حقًا

لقد فعلوا الأشياء الصحيحة حقًا. ولكنهم تركوا المرتفعات في مكانها. كما حاولت أن أقول لك، أعتقد أن هؤلاء الملوك الطيبين، كانوا حالة من الجهل.

إنهم لم يقرؤوا سفر التثنية مؤخرًا. من الواضح أن حزقيا لم يرجع إلى معيار داود فحسب، بل عاد إلى معيار الكلمة. وقال يا إلهي هذا لا يصح.

لا ينبغي لنا أن نعبد الرب في هذه الأماكن الوثنية. الآن، لا أعتقد أنهم بالضرورة يعبدون الأصنام في هذه المرحلة. وسيكونون تحت منسى بن حزقيا

لكنهم يعبدون الرب في هذه الأماكن. كما قلت لك، المشكلة في ذلك هي، في العالم القديم، كان يميل إلى أن يكون، حسنًا، هو يهوه واحد. هذا يهوه آخر

هذا يهوه آخر. لقد بدأت بالانفصال يا الله. حسنًا، أنا أعبد الرب الخليل

أيها الأغبياء المساكين، أنتم فقط تعبدون يهوه بيت لحم. وكل هذا النوع من الأشياء. لذلك قطع المرتفعات

حطم وأزال المرتفعات. حطموا الحجر المقدس. قطع أعمدة عشيرة

الآن، هنا شيء مثير للاهتمام. فكسر حية النحاس التي صنعها موسى. لأنه إلى ذلك الوقت كان بنو إسرائيل يوقدون له البخور

إذن، هذا الآن هو 700. حدث الخروج، في وقت مبكر، في عام 1400. لذا، لمدة 700 عام، كانوا يعبدون تلك الأفعى البرونزية

ولهذا السبب، بالمناسبة، لم يسمح الرب لموسى أن يقودهم إلى أرض الموعد بعد أن ادعى أنه يستطيع أن يستقي الماء بعصاه. لو كانوا يعبدون هذه الحية ماذا كانوا سيفعلون بموسى برأيك؟ لقد كانوا يعبدون الإله العظيم موسى، هذا أمر مؤكد. لذا، فهي ليست ذروة تافهة من جهة الله

حسنًا، أنت لم تفعل ما قلته لك. لذا، لن أسمح لك بالدخول. لا، إنه كذلك

عذرًا، لا يمكنك ذلك نظرًا لأن ما سمحت لهؤلاء الناس بالتفكير به هو قدرتك الإلهية. لذلك، في الآية الخامسة، وثق حزقيا في الرب إله إسرائيل. ولم يكن مثله في جميع ملوك يهوذا قبله ولا بعده

،والآن، انتقل إلى الفصل الثالث، الآية 25. هذا يتحدث عن يوشيا 23، 25. من فضلك، قرأ شخص ما ذلك بلطف وبصوت عالٍ

ولم يكن قبله ملك مثله الذي رجع إلى الرب بكل قلبه، وبكل نفسه، وبكل قوته. حسب كل شريعة موسى. وبعده لم يرق أحد مثله. حسنًا، الآن، انتظر لحظة

لقد قلنا للتو أنه لم يكن هناك أحد مثل حزقيا قبله أو بعده. بأي معنى كان حزقيا غير عادي؟ انظر إلى تلك الآية، الآية الخامسة من 18. ثقته، بأي طريقة كان يوشيا متميزًا؟ في توبته وطلبه الرب

الآيتين ليستا متناقضتين. يصفون خاصيتين مختلفتين. لم يكن أحد مثل يوشيا في التوبة، ولم يكن أحد مثل حزقيا في الثقة

لقد قيل أن الثقة هي جوهر أي علاقة. لماذا هذا؟ يبدو الأمر وكأنه حقيقة بديهية، ولكن لماذا هو كذلك؟ حسناً، كيف يمكنك التواصل مع شخص ما؟ كتب كوفي كتاباً بعنوان الثقة الكلمة الوحيدة التي تغير كل شيء. الآن، مرة أخرى، دعونا نستكشف ذلك لمدة دقيقة

لماذا يغير كل شيء؟ ما الذي يدمر الثقة؟ الأكاذيب والأكاذيب. إذا كنت لا تستطيع أن تثق بزوجتك، سيكون هناك جدار بينكما. سوف يقوم كل منكما دائماً بحماية نفسك من الأكاذيب المحتملة التي يقولها زوجك.

كل علاقة، هذا هو بيت القصيد. كل علاقة مبنية على الثقة. سألتزم بك لأنني أؤمن أنك ستصرف بما يحقق مصلحتي.

وهذا هو بيت القصيد فيما يتعلق بعلاقتنا مع الله. جيري، كنت في رومانيا في نفس الوقت. فقالوا: علمنا أن كل ثالث في البلاد مخبر.

نحن فقط لا نعرف أي شخص ثالث. الآن ما يحدث في بلادنا هو تآكل الثقة. كنت أقرأ مؤخراً مقالاً عن حجم السرقة التي تحدث في العمل العادي من قبل العمال.

المشكلة، بالطبع، هي، وما حدث هو، أنه كان لدينا بلد حيث كان لدى الكثير من الناس جيروسكوب داخلي يقول، سأفعل الصواب سواء كان هناك من يراقبني أم لا. لقد فقدنا الجيروسكوب. ولا يوجد عدد كافٍ من رجال الشرطة في العالم لإجبار الناس على فعل الصواب إذا لم يكن لديهم هذا الجيروسكوب الداخلي.

إذن ها هي الثقة. هذا ما كان الله يحاول أن يبينه طوال تلك السنوات. وهنا رجل توكل على الله.

لا يعني أنه أدى بشكل مثالي. إنه أمر مثير للاهتمام بالنسبة لي في سفر إشعياء والعمل الذي قمت به هناك. كان إشعياء حذراً بعض الشيء بشأن حزقيا. هذا مثير جداً للاهتمام.

لذا، فهذا لا يعني أنه يفعل كل شيء بشكل صحيح، لكنه على استعداد للوقوف على طرفه ويقول: سأثق بالله. وهو ما كان والده غير راغب في القيام به على الإطلاق. ولذا، يقول النص أن هذا يمثل

.وهذا يمثل كرجل غير عادي للغاية. لاحظ الآية السادسة: ماذا فعل؟ لقد تمسك بالرب. نعم نعم

وهذه كلمة أخرى في سفر التثنية يقول فيها أن نحب ونخافه ونخدمه ونلتصق به. نعم نعم. هذه ليست مجرد علاقة السيد والخادم.

.ويذكرنا بيسوع. لم أعد أدعوكم بالخدم. أنا أسمىكم أصدقاء

.تعلق به، تعلق به. وكان الرب معه وكان ناجحاً في كل ما قام به. ولكن يأتي العام

في عامه الرابع عشر بعد أن أصبح الملك الوحيد، ها هو سنحاريب يأتي. لقد مرت 20 عاماً فقط منذ سقوط المملكة الشمالية، وكانت حدود آشور هناك. مكان مخيف جداً ليكون

وهكذا حدث سقوط السامرة. تم ترحيل ثلاثة أرباع شعب إسرائيل. نحن نميل إلى التفكير في سقوط القدس باعتباره الصدمة الحقيقية

وبالطبع كان كذلك. لكن لا بد أن هذه كانت صدمة رهيبية أيضًا. ماذا حدث؟ لقد قطع الله كل هذه الوعود لنا جميعًا.

ونعم، هذا الجزء منا، نحن غير مخلصين، نحن عصاة، ولكن ماذا حدث؟ ماذا سيحدث وسط كل ذلك؟ بالنسبة لتلك السنوات العشرين أو نحو ذلك، تدور كل هذه الأسئلة. والآن تحققت نبوءة إشعياء لآحاز الآشوريون وصلوا إلى هنا.

لذا يرجى الذهاب بعيدا. سأدفع لك لتذهب بعيدا. لكن سنحارب يأخذ المال ولا يرحل.

فها هو يأتي الثالث في قيادة الجيش الآشوري ومعه جيش كبير يطالبهم بالاستسلام. وهذا مثال على مدى جودة أداء الآشوريين لواجباتهم المدرسية. حججه هنا، ليست منظمة جدًا، لكنه غير مهتم بحجة منظمة.

إنه يطرقهم، وقد قاموا بواجباتهم المدرسية. جزء من واجباتهم المدرسية هو أنه يعرف العبرية. واو، هذا البلد الصغير هنا.

كم من الوقت قضى؟ ديفيد باجي هنا. إنه يحضر درجة الدكتوراه في المعهد اللاهوتي. يستغرق بعض الوقت لتعلم العبرية، أليس كذلك؟ لذا، انظر إلى حججه وهي واضحة جدًا.

هنا ألامي. سوف يستخدمون كلمات مثل الاعتماد على هذا النوع من الأشياء. لكنها NIV لقد حصلت على باللغة العبرية.

إنها الثقة، الثقة، الثقة، الثقة، الثقة. هذا ما، هذه الآية 19. هذا ما يقوله الملك العظيم، ملك آشور.

وعلى ماذا بنيت ثقتك هذه؟ أنت تقول إن لديك المشورة والقوة للحرب، لكنك لا تتحدث إلا بكلمات فارغة. وعلى من تعتمد حتى تتمرد علي؟ لذا، أولاً، أنت تقول أن لديك القوة الكافية لتحدي. كلمات فارغة.

رقم اثنين، على من تعتمد؟ الآية 21، مصر. يضحك يا مصر. هل تعرف ما هي مصر؟ إنها قصبة مثنوية بالفعل.

سوف تستخدم ذلك لعصا المشي. سأخبرك بما سيحدث. سوف يتركك ويطعنك في الإبط.

تلك مصر. إذن، أنت تثق في استراتيجيتك العسكرية. الثقة لا قيمة لها في مصر.

عديم القيمة. الآن، انظر إلى ما سيأتي بعد ذلك. الآية 22: على من نعلم؟ الرب.

مهلاً، حسناً، انتظر لحظة. انتظر دقيقة. لقد اكتشفت أنني درست تاريخك الديني الحديث.

تخلص حزقيا من كل كنائس الرب المحلية. هل تعتقدون أنه سعيد بذلك؟ لا، الرب غاضب منك. والآن نعلم أن الرب كان سعيدًا بهذا الأمر.

لكنني متأكد من أنه كان هناك الكثير من الناس في يهوذا الذين لم يكونوا سعداء. أنت تقول أنه علينا أن نأتي إلى القدس للعبادة. كنا نتعبد في الطريق عند جبل صهيون.

هكذا يقول الإستراتيجية العسكرية، مصر الرب. لا شيء من هذا سوف يفعل أي خير. ثم، ومن المثير للاهتمام، في الآية 22، معذرةً، وفي الآية 23 و24، أنه يقول، إن القوات العسكرية النخبة حقًا في هذه المرحلة هي سلاح الفرسان.

بدأت العربات في أن تصبح قديمة بعض الشيء، ولكن الآن يمكننا ركوب الخيول والبقاء عليها والقتال من الخيول. لذلك، قال، سأخبرك بأمر، سأعطيك 2000 حصان. إذا كان لديك فرسان لترتديهم، هل لديك أي فرسان مدربين؟ لا.

ومن ثم مثيرة جدا للاهتمام. الآية 25، قال لي الرب أن آتي لمهاجمة أرضك. حسنًا، لقد حاولوا جعله يصمت. فيقول: لا، لا، سأحدث بالعبرية.

لذا، كل هؤلاء الناس يستمعون، ويجلسون على الحائط هنا. من سيواجه وقتًا سيئًا حقًا عندما يأتي هذا الحصار، أستطيع سماع ما يحدث، وهو يستمر. لذلك، يقول، انظر، لا تدع حزقيا يخدعك.

هذا 29. لا يستطيع أن ينقذك من يدي. لا تدع حزقيا يقنعك بأن تثق في الرب.

عندما يقول بالتأكيد الرب سينقذنا. ولا تسلم هذه المدينة ليد ملك آشور. انظر، سأعقد صفقة معك.

إذا استسلمت، سأتركك تعيش هنا لبعض الوقت. وفي يوم من الأيام، سآتي وأخذك إلى أرض أفضل بكثير من هذه. إذن، كل هذا واجب ثقيل.

والحجة موجهة مباشرة إلى هؤلاء الناس. إذا ما هي المشكلة؟ ما هو خطأه؟ الأمر ليس كذلك، إنه ليس معقدًا. فهو لا يعرف الرب.

إنه لا يعرف ما الذي يتحدث عنه. حسنًا، فهو ينسحب. ولسنا متأكدين تمامًا من سبب انسحابه.

بعض الدلائل على أن المصريين قد خرجوا أخيرًا. وهذا ما يحدث. لكن هل يمكنك أن تتخيل كيف كان موقف الناس عندما رأوا الجيش الآشوري ينسحب؟ ماذا تعتقد؟ إرتياح.

أنظر إلى الورا، أنظر من فضلك، إلى إشعياء الإصحاح 22. الآيتان الأولى والثانية. ما الذي يزعجكم الآن بعد أن صعدتم جميعًا على الأسطح؟ أنت مدينتك مليئة بالضجة.

يا مدينة الصخب والصخب. قتلاك لم يقتلوا بالسيف، أليس كذلك؟ ولم يموتوا في المعركة: وقت الاحتفال.

ربما أتى اتفاقنا مع مصر بثماره أخيرًا. وقد انسحبوا. ثم أرسل سنحاريب رسالة إلى حزقيا.

الآية التاسعة من الإصحاح 19. الآن، تلقى سنحاريب خبرًا مفاده أن ترهاقا، ملك كوش، خرج لمحاربته. فعاد. وأرسل رسالة إلى حزقيا بهذا الكلام.

قل لحزقيا ملك يهوذا لا يخدعك الله الذي تعتمد عليه. فيقول: لن تسلم أورشليم إلى يد ملك آشور. لا تستمع إلى الله.

بالتأكيد قد سمعتم ما فعل ملوك آشور بجميع الأراضي، فدمروها بالكامل. وهل سيتم تسليمك؟ هل أنقذهم
 آلهة الأمم التي أهلكها أسلافي؟ وكان آلهة حاران وجوزان ورزيف وشعب عدن في تل أسار. أين ملك حماة أو
 ملك أرفاد؟ أين ملوك لاير وسيفر فايم وهيئا وإيفا؟ وفي إشعيا يقول هل أنقذهم إله السامرة؟ الآن، انظر
 عن كذب هنا

ما هو الصراع؟ ومن هم الخاسرون؟ من خلع ملوك آشور؟ الآلهة. هذا صراع بين... إنه ليس صراع بين الرب
 والآلهة الآشورية. هؤلاء الملوك يقولون أنني أستطيع أن أواجه إلهك

chutzpah، لقد واجهت آلهة كل مكان آخر، ودمرتهم. وتظن أن إلهك مختلف، أليس كذلك؟ وهذا ما يسمى
 وهو اليديشية للعصب. واو، هل تعتقد أن إلهك يستطيع أن يقف ضدي أفضل من أي دولة أخرى يملكها
 الله؟